مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg/

مجموعة مختارة من الطوابع التذكارية بمتحف البريد المصري " دراسة تاريخية وصفية "

سارة السيد عبد الله أحمد حماده حسني أحمد أسماء أبوزيد سلامة
قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

متحف البريد ؛ البريد المصري؛ الطوابع التذكارية.

(JAAUTH)
المجلد ٢٨، العدد ١، (يونيه ٢٠٢٥)، ص٢١٥ ـ ٢٤٠.

الملخص

يعد موضوع طوابع البريد التذكارية الموجودة بمتحف البريد المصري من الموضوعات الهامة والجديدة في مجال توثيق الأحداث والمناسبات التاريخية الهامة نظراً لما تحتويه من جوانب ومعلومات وأحداث ومناسبات أثرية وفينة، وتعد الطوابع وثائق حكومية تكشف لنا الكثير من الأحداث والحقائق الهامة التي شهدتها مصر خلال الحقب التاريخية المختلفة، فضلاً عن اعتبارها ثروة مادية بالنسبة لهواة جمع الطوابع وتزيد قيمتها مع مرور الوقت.

حيث يتناول هذا البحث دراسة تاريخية وصفية تحليليه لمجموعة من الطوابع التذكارية بمتحف البريد بالقاهرة الذي يعد أحد المتاحف الثرية والقيمة التي توثق تاريخ مصر وتراثها ليكون شاهدًا على مراحل تطور البريد المصري منذ عام ١٨٦٥م وحتى يومنا هذا، وقد تم ترميمه وتطويره بالكامل بهدف إحياء التراث المصري والحفاظ عليه ليسجل تاريخًا من ريادة مصر في مجال البريد بتقنيات حديثة تمزج أصالة الماضي بروح معاصرة.

لذا يضم متحف البريد المصري مجموعة مذهلة من المقتنيات البريدية النادرة التي تجسد التراث البريدي المصري بشكل فريد إلى جانب أهم الطوابع وإصدارات هيئة البريد منذ إنشائها، كما يحكي تطور الكتابة والرسالة في صور مختلفة، كما يضم العديد من الأدوات التي كان يستخدمها الطوافون وسعاه البريد، وتطور الرسائل منذ العصر الفرعوني والروماني والقبطي والإسلامي والحديث، بجانب طوابع متفردة تحكي عن البريد الأوروبي والإفريقي والآسيوي والأمريكي والأسترالي، بالإضافة إلى العديد من الوثائق التاريخية النادرة.

مقدمة

يقع متحف البريد المصري بميدان العتبة [١] الذي يعد أحد أكبر وأهم الميادين في العاصمة المصرية القاهرة، حيث يحتضن سجل تطور البريد المصري منذ أمر الملك فؤاد الأول بإنشائه، وتعود أهمية المتحف أيضًا كونه نقطة تحديد المسافات بين العاصمة المصرية القاهرة وبقية المحافظات الأخرى. يوثق المتحف تطور البريد في مصر ويعكس جوانب مختلفة من التراث المادي وغير المادي عبر العصور. وبالرغم من أهميته إلا أنه لم يحظ بالاهتمام، لذا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على هذا المتحف وبعض مقتنياته مع تقديم مقترحات لتطويره وتعزيز دوره التعليمي والثقافي والترفيهي في المجتمع.

أهداف البحث

١- دراسة متحف البريد المصري من النواحي التاريخية والحضارية والأثرية.
٢- نشر نماذج من الطوابع التذكارية بمتحف البريد المصري.
٣- دراسة ووصف وتحليل العناصر الواردة على مجموعة الطوابع التذكارية المختارة.
٤- اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها تنمية المتحف سياحياً وذلك من منظور الإرشاد السياحي.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج التاريخي في سرد تاريخ ونشأة متحف البريد المصري بميدان العتبة بالقاهرة، بالإضافة إلى دراسة وصفية تحليلية لمجموعة من الطوابع التذكارية المحفوظة بالمتحف.

الإطار النظري

أولاً: الدراسة التاريخية لمتحف البريد المصري

استجابة لرغبة الملك فؤاد قامت مصلحة البريد بإنشاء هذا المتحف، وخصصت له مبنى بمنطقة العتبة بالقاهرة (**لوحة رقم ١**)، فضم جناحًا بالدور الأول من مبنى إدارتها العامة، حيث تكون هذا الجناح من ممر طويل به غرفتان تليهما ردهة طويلة واسعة في الوجه ليكون مقراً للمتحف، واحتوى جميع الوثائق والمستندات الخاصة بتاريخ البريد وأعماله[٢].

حيث افتتح المتحف أثناء انعقاد اجتماع مؤتمر البريد العالمي العاشر بالقاهرة عام ١٩٣٤م قبل وفاة الملك فؤاد بعامين، وعند اكتمال مقتنياته عام ١٩٤٠م افتتح للزوار مع بدايات حكم الملك فاروق. ثم أعيد تجديد المتحف مرة أخري في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك وافتتح مرة أخرى عام ١٩٨٩م. ومؤخرا تم تطوير المتحف وتحديثه إذ تم توسعته ليضم ١٥ قاعة بدلاً من قاعة واحدة تضم أكثر من ٣ آلاف قطعة أثرية، بالإضافة إلى عدد كبير من المقتنيات التي تروي قصة البريد المصري والمراسلات البريدية عبر العصور التاريخية المختلفة:- مثل دفتر توفير للبريد المصري تم إصداره عام ١٩٠١م، ومجموعة من الهدايا كان البريد يقوم بتوزيعها قديمًا على المودعين لتشجيعهم على الإدخار، بالإضافة إلى مجموعة من المكاتبات والمراسلات لأظرف مختومة ومسلسلة بختم التاج الملكي، وكذلك ركن مخصص للرسائل التي لم يستدل على أصحابها، ولا تزال تحتفظ بها هيئة البريد منذ إرسالها في نهاية القرن التاسع عشر. كما أن به لوحات وماكينات طباعة الطوابع وعربات نقل وملابس وتماثيل ولوحات فنية وغيرها من المقتنيات التي تعد حقاً ثروة فنية وتاريخية يمكن أن تجذب لها الآلاف سنويًا من المصريين والأجانب من كبار وصغار ودارسين وهواة وطلاب مدارس وجامعات وعائلات[٣].

وبرز نشاط المتحف في عهد الملك فاروق عام ١٩٥٠م، حيث اشترك في بعض المعارض الخارجية، مثل: معرض الطوابع المصرية الذي أقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، والاحتفال الذي أقيم بمدريد بمناسبة مرور مائة عام على انشاء أول طابع بريد أسباني، ومعرض أسبوع الأطفال الذي أقيم بمدينة بومباي ، بالإضافة إلى اشتراكه في اجتماعات الشعبة القومية المصرية للمجلس الدولي للمتاحف للنهوض بمستوى المتاحف المصرية. كما ساهمت الإدارة بالاشتراك في الاجتماع الأول للشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). وهو ما يبرز دور المتحف وأهميته في عهد فاروق والاهتمام بنشاطه ومشاركته في المعارض الدولية والدعاية له[٤].

فهذا المتحف يحمل معاني عميقة تعبر عن التراث الوطني، ويوثق معالم مهمة من عمر الوطن وذاكرته، وأهم ما يقال هنا أن مقتنيات هذا المتحف لا يوجد لها مثيل في متاحف مصر الأخرى، كما أنه فريد ومميز في المنطقة العربية ولا يقل قيمة ومكانة عن متاحف البريد الأجنبية.

١. التخطيط العام للمتحف

بلغت المساحة الكلية للمبنى ١٦٨٩.٥٠م٢ ، فاتصل رواق المتحف الخارجي بساحة كبيرة مفتوحة يتوسطها نجمة ودائرة يعلوها في المنتصف تمثال نصفي للخديوي إسماعيل من البرونز على قاعدة بيضاء (**لوحة رقم ٢**)، حيث يعد هذا التمثال هو النقطة التي يقاس منها المسافة بين القاهرة وجميع المحافظات بجمهورية مصر العربية ويتفرع من هذه الساحة المفتوحة عدة ممرات منها الممر الطويل الذي يؤدي إلى قاعة (ردهة) المتحف الرئيسية. اتخذ المبنى شكلاً مثلثياً، حيث تشكل الواجهة الشمالية الغربية قاعدته ، بينما تقع الواجهة الجنوبية الشرقية عند القمة (**لوحة رقم ٣، ٤**) . ويتكون من ثلاثة طوابق مختلفة بالإضافة إلى طابق الميزانيين الذي تم إضافته مؤخراً [٥]، وهم كالتالي:-

- **الطابق الأرضي** "**الأول**":- يمكن الوصول إليه من جميع الجهات عن طريق الأبواب والمداخل، وبه المكاتب الخدمية لهيئة البريد، وحالياً تشغلها" قاعات مجالس الإدارة، ومتحف البريد، وقاعة النواب، والمستشار المالي للمصلحة" [٦].
- **الطابق الثاني:** - يمكن الوصول إليه عن طريق السلم الرئيسي في البرج الدائري على الجانب البحري. حيث يؤدي إلى قاعة مستديرة تحتوي على ممرين رئيسيين. وفي الممر الأيمن حاليًا يوجد قاعة رئيسية للإدارة، ويتفرع منه ممر آخر يحتوي على قاعات مخصصة لنائب رئيس المجلس وإدارة المعارض وغيرها. أما الممر الأيسر فيحتوي حاليًا على قاعات مخصصة للنيابة الإدارية والمستشار المالي للمصلحة. وتم تخصيص باقي القاعات للإدارات المختلفة، كما يوجد بهذا الطابق مسجد حديث وعدة دورات مياه في القطاع الشرقي. بالإضافة إلى قاعتين وردهة طويلة ورواق، بمساحة ٥٤٣ مترًا مربعًا تقريباً وأهم ما يميز هذه القاعات من الناحية المعمارية والزخرفية هو وجود القاعات التالية تتضمن جدرانها إطارات وبانوهات لزخارف مذهبة حديثة، تشبه الأوراق العمودية والأفاريز الخضراء لتزيين البيض والسهم والزهيرة والحلزون وعناقيد العنب وكؤوس الصنوبر. وجميع هذه الزخارف أصليه وتعتبر ولها اهمية كبيرة[٧].
- **الطابق الثالث** "**الطابق العلوي**":- فيتم الوصول إليه من السلم الصاعد في البرج المركزي حيث يصل إلى القاعدة المستديرة والتي يقع على محورها ممران مستطيلان على جانبيهما وفي الاتجاه العمودي. وجدت العديد من القاعات في الممر الواسع الذي يطل على البهو الرئيسي السماوي، تم تقسيمه بسقف خشبي جميل مائل من عروق وألواح تستند على دعامات طوبية وأعمدة خشبية مزدوجة. يغطي السقف مداميج من القرميد المزجج وكتب عليه باللغة الإنجليزية عبارة صنع في مصر في مصانع الطوب بمنطقة روض الفرج، ويضم هذا الطابق العديد من المكاتب الإدارية المختلفة[٨].
- **طابق الميزانين:**- وهو طابق مميز حديث ويتم الوصول إلى هذا الطابق الافتراضي عن طريق سلم حديث مصنوع من الطوب بتصميم سقفه المعلق الحديث، حيث تم استغلال الفرق في ارتفاع سقف المبنى الأصلي بين الطابقين الأول والثاني لإنشاء سقف منخفض معلق يعرف بطابق الميزانين ويقع في الجانب الشرقي للمبنى. تم تنفيذ سقف هذا الطابق باستخدام قبوات برميلية مقعرة ذات تجاويف عميقة، وتم تغطيتها بطبقة من البياض تستند على دعامات رأسية حديدية [٩].

والمبنى عبارة عن أربع واجهات بمميزات معمارية فريدة، تم بناؤها من طبقات بسيطة ومسطحة من الحجر المقطوع بشكل منتظم، وبعضها مغطى بطبقة سميكة من الجبس. تم إنجاز الأشكال الغائرة والحواف الهندسية المسطحة والقوالب الهندسية المستطيلة عليها.وقد تم طلاؤها مؤخراً بنمط متناوب من اللون الأحمر الداكن والأبيض، وتكونت كل واجهة من ثلاث طبقات، طبقة واحدة لكل طابق[١٠] ، وفيما يلي سنتناول بالتفصيل هذه الواجهات الأربعة :-

- **الواجهة الشمالية الغربية:** – ونظرًا لوجود كتلة الدخول الرئيسية له، والتي تم إنشاؤها على شكل برج نصف دائري، فهو يواجه شارع الطاهر، ويعمل بمثابة الواجهة الرئيسية. كتلة المدخل، وهي عبارة عن مسدس ضخم، تقسم الواجهة إلى نصفين متماثلين إلى حد كبير، أحدهما على الجانب الغربي، أو اليسار، والآخر على الجانب الشمالي أو اليمين.
- **الواجهة الجنوبية الغربية:**– يبلغ طولها ١٠٥,٧١م، وهى أطول الواجهات وأكثرها استقامة إذ لا توجد بها انحرافات، تطل على شارع البيدق (**لوحة قم ٥)** ، أما من حيث التقسيم المعماري فتتسم بكثرة الفتحات في الدور الأرضي، حيث فتحت بها مجموعة كبيرة من النوافذ والمداخل المعقودة تميز العديد منها بوجود مصبعات حديدية، كما فتح بقسمها الجنوبي مدخلان معقودان بعقد نصف دائري، وأهم ما يميزها وجود قسم أوسط مرتد قليلا عن سمت الواجهة نظمت فيه في الطابق الثاني شرفة يكتنفها زوجان من الأعمدة الحجرية من النوع المركب ذات تيجان من الطراز الأيوني والكورنثي[١١] .
- **الواجهة الشمالية الشرقية:**– يبلغ طولها ١٠٣,٠٣م وتطل على شارع البوستة الجديدة ويواجها مبنى المطافئ وتتشابه مع الواجهة الجنوبية الغربية من حيث التشكيل المعمارى والزخرفي[١٢].
- **الواجهة الجنوبية الشرقية:** – تعتبر أصغر الواجهات وتمثل رأس المثلث في التخطيط العام للمبنى، يبلغ طولها ١٢,٢٥م (**لوحة رقم ٦)**، أهم ما يميزها ثلاثة مداخل كبيرة ارتفاع كل منها ٤,٣٢م أكبرها أوسطها، جميعها معقود بعقد نصف دائرى، يعلوها الإفريز الزخرفى الممتد بطول الواجهات، نظمت في الطابقين الثاني والثالث منها ثلاث نوافذ مستطيلة، تتوجها دروة ملساء من الحجر، وكان هذا الجزء من المبنى مخصص لقسم التوزيع إذ كانت به المركبات وإسطبل الخيول المخصصة لتوزيع البريد[١٣].

تم تصنيف المبنى تبعاً للطراز المعماري والإنشائي له على أنه يعد من العمائر المدنية في مصر وفقًا للطراز المعماري الوافد من أوروبا خلال القرن التاسع عشر الميلادي. تم بناء هذه العمائر في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر على غرار الطراز الروماني الذي بدأ ظهوره كطراز معماري منذ بداية عصر محمد علي باشا واتسم بالعديد من المميزات الفنية[١٤]. ومن خلال ما سبق تم التوصل إلى العديد من النتائج:-

- تم الأخذ في الاعتبار في تصميم المبنى العلاقة بين الوظيفة التي يقدمها هذا المبنى الحكومي الخدمي والتخطيط من حيث تعدد الطوابق التي وصلت إلى ثلاثة طوابق، بالإضافة إلى القاعات المتعددة في كل طابق. كما تم الاهتمام بالناحية الأمنية من خلال قلة عدد المداخل ووجود المصابيح المعدنية خلف النوافذ والفتحات. فضلاً عن الاهتمام بالإضاءة وعناصر التهوية، واستخدام مواد خام تتحمل الضغط والاستخدام اليومي مثل أنواع معينة من الرخام في السلالم والأرضيات.
- أما عن مواد البناء فقد تم استخدام الحجر الفص النحيف المستجنب مدن محاجر القاهرة في بناء الجدران والحوائط الحاملة، كما تم استخدام الطين الأحمر والطوب وكسر الدقشوم لملء الفراغات بين الأساسات وفي الدكة الأرضية فوق التربة الطينية مع طبقة رمل عادية.

- تم تنفيذ الواجهات بالكامل من الحجر المنتظم القطع، وتم تزيينها بزخارف نباتية وهندسية في الأفاريز والأشرطة الأفقية الممتدة على طول الواجهات، حيث تم تقسيمها إلى مستطيلات بارزة أفقية مغطاة بالجص السمي، وتم إنشاء تصميمات وإزارات غائرة مقسمة هندسياً في أوضاع أفقية ورأسية لإضفاء تنوع على الزخارف على سطح الواجهات بالكامل.
- العناية التامة بالواجهات الأربعة المختلفة في المدن الحديثة. تم تقسيمها إلى مستويات رأسية وأفقية في كل طابق، وتم مراعاة البروزات والانحناءات عن طريق إنشاء نوافذ وشرفات بشكل دائري أو مستطيل، وتم تنفيذ التصاميم الزخرفية سواء كانت هندسية أو نباتية. اختفت تماما الزخارف البشرية والحيوانية التي كانت شائعة في المباني السكنية. فحظيت الواجهة الشمالية الغربية بالنصيب الأكبر من هذا الاهتمام، تلتها الواجهة الجنوبية الغربية ثم الواجهة الشمالية الشرقية. أما الواجهة الأقل اهتماماً فهي الواجهة الجنوبية الشرقية لأن كتلتها المعمارية كانت مخصصة لوجود أسطبلات الخيول أو المركبات المستعملة في توصيل البريد، ولعدم إطلالتها على ميدان عام أو شوارع عريضة مثل الواجهات الثلاثة الأخرى.

٢. أقسام المتحف

عندما أنشئ مكتب البريد كان يتكون إدارياً من أقسام مختلفة، ترتبط جميعها بالغرض الوظيفي الذي أنشئ من أجله، بما في ذلك مكتب التلغراف ومكتب الهاتف والخزينة. أما مكتب رئيس الديوان الواقع في الجهة الجنوبية الغربية فهو ملاصق للمكاتب الإدارية المختلفة، وفي الجهة الجنوبية الشرقية يوجد قسم التوزيع مع الإسطبلات والمركبات وغيرها[١٥]. وفيما يلي سنتعرف بالتفصيل على هذه الأقسام المختلفة:-

- **القسم التاريخي:**- يحكي هذا القسم تطور الكتابة والرسالة خلال العصور المختلفة مثل: لوحة نارمر، ومحابر من العصر الفرعوني والروماني والقبطي، وورق بردي وتماثيل للكاتب المصري وخطابات قديمة من عصور مختلفة. حيث يضم هذا القسم مجسمات مصغرة تحكي قصة تطور البريد والرسائل على مر العصور بطريقة متسلسلة، بداية من عصر الفراعنة الذين قاموا بتنظيم عملية نقل الرسائل داخليًا وخارجيًا، ليتطور بعد ذلك في عصر البطالمة، حيث كان ينقل على ظهر الدواب لإيصال بريد الملك وموظفي الدولة، وفي العصر الروماني الذي تم فيه استحداث عربات مخصصة تجرها الخيول لنقل الرسائل، وتم إدماج عنصر الحراسة بمكاتبها لحمايتها من السرقة والسطو، بالإضافة إلى إنشاء استراحات خاصة للخيول التي تجر عربات الرسائل. أما فيما يتعلق بالعصور العربية والإسلامية، فهناك نماذج للطرق التي كان يتم من خلالها الاستدلال على هوية حامل الرسائل، ومنها الشارة الصفراء التي كان يضعها رجل البريد مشدودةً على كتفه، لكي تسهل له عملية الدخول إلي أي مكان، فتفتح له أبواب البلدان أو الحصون حتي يصل وجهته[١٦].

فمن أهم القطع المميزة في هذا القسم تمثال صغير لكاتب وجد في تل العمارنة، حيث وجدت مجموعة من الرسائل المهمة المتبادلة بين ملوك مصر القديمة وملوك البلدان المجاورة؛ مما يؤكد على فكرة استخدام المصريين القدماء لكتاب وبريديين، بالإضافة إلى مجسماً لرسالة على رأس جندي، ورسالة عصا، ومجسماً بالحجم الطبيعي لرسالة داخل ثمرة جوز هند استخدمها الهنود في حروبهم قديمًا، فكانت تقطع من الجانب الخلفي لتوضع بها الرسالة ثم تلقي في البحر أو اليم؛ حتي تصل إلي وجهتها، عبر عمليات حسابية معقدة تأخذ في الاعتبار المد والجزر ومدى قوة اندفاع المياه، وما كان يساعد على عملية إخفائها شكلها الطبيعي الذي لا يوحي بوجود رسالة بداخلها، فكانت هذه الطريقة هي إحدى الطرق الناجحة لإرسال الرسائل الحربية، فضلاً عن ورقة بردي عليها كتابة باللغة القبطية، ونماذج أختام من عهد المصريين القدماء، وصورة تذكرة بريدية طافت حول العالم، ونموذج لحجر رشيد، ..... وغيرهم[١٧] **(لوحة رقم ٧- ١٠)**.

- **قسم المؤتمرات:**- يعرض صورًا مختلفة" لمؤسس اتحاد البريد العام " دكتور ستيفن" ، أعضاء مؤتمرات البريد الدولي منذ عام ١٨٧٤ وحتى ١٩٢٤، أعضاء الإتحاد البريدي أثناء حضورهم المؤتمرات البريدية "، فضلاً عن الاتفاقيات التي أُبرمت في كل مؤتمر، كذلك يشتمل القسم على مطبوعات مؤتمر البريد العالمي العاشر عام ١٩٣٤م وأعلام الدول التي شاركت فيه **(لوحة رقم ١١)**، بالإضافة إلى العديد من الصور الفوتوغرافية لمقرات انعقاد مؤتمرات البريد الدولي[١٨].
- **قسم أدوات البريد:**- يضم مجموعات متنوعة من السنج، والموازين ، والحقائب البريدية ، ومحافظ الطوابع والحوالات، وضواغط الرصاص والأختام القديمة والحديثة ، وصناديق خطابات ميكانيكية وعادية. بالإضافة إلى حقائب موزعي البريد، ومجموعة من الأختام الحكومية والتذكارية وكلها موضوعة داخل صناديق زجاجية مصمتة، فضلاً عن مجموعة الموازين التي كانت تعد من أدوات هيئة البريد لتحديد وزن الخطابات والطرود بالإضافة إلى موازين العملات للتأكد من وزنها وتحديد قيمتها؛ نظرًا لوجود أكثر من إصدار للعملة الواحدة، أما الجهة الأخرى من القسم يوجد صف طويل من نماذج متنوعة لصناديق البريد مثل:- " أول صندوق بريد استخدم عام ١٨٦٥م داخل مصر، ونماذج لصناديق البريد الخاصة بالحقبة الملكية، يزينها رمز الهلال والنجمة المميز لتلك الفترة، وأيضا صناديق البريد الخشبية التي كانت تستعمل في محطات القطار، وفي منازل عمداء القرى"[١٩] **(لوحة رقم ١٢-١٧)**.
- **قسم الملابس:**- يحتوي هذا القسم على أنواع مختلفة من الملابس، ويظهر ذلك من خلال تماثيل صغيرة موضوعة داخل صناديق عرض شفافة تعرض أشكال ملابس موزعي البريد المصري، ورؤساء الأقسام البريدية، كما يضم القسم شارات قماشية ملونة لدرجات الموظفين المختلفة داخل هيئة البريد في القرن الماضي، وملحق به في زاوية منفردة نماذج مطوية بالحجم الطبيعي لملابس وقبعات عمال البريد من مختلف أنحاء العالم، تم إهداؤها إلي المتحف، من بينها الزي الفرنسي، والزي الدنماركي والزي الألماني لعمال البريد وموظفيه[٢٠] **(لوحة رقم ١٨)**.
- **قسم المباني:**- يشتمل القسم على نماذج مصغرة لبعض المباني البريدية **(لوحة رقم ١٩)** مثل: مصلحة البريد بالقاهرة ومكتب بريد بورسعيد وبورفؤاد ونموذج لمكتب بريد قروي ونموذج مصغر لقلم توزيع لمراقبة بريد القاهرة [٢١].
- **قسم الخرائط والإحصاء :**- يضم خرائط ورسومات بيانية وإحصائية تظهر تطور أعمال المصلحة من مراسلات مسجلة وعادية وحوالات داخلية وخارجية وطرود، ويضم خرائط مختلفة مثل:- خريطة خطوط الحمام الزاجل في عصر المماليك، وخريطة الطرق والمكاتب التابعة للبريد المصري، كما يضم مجموعة من الصور القيمة النادرة لموظفي صندوق البريد عام ١٩١٩م، وصورة لطواف يفرغ الصندوق، وصورة ساعي توزيع، وصور لمجموعة من البواخر التابعة لشركة البواخر الخديوية [٢٢] **(لوحة رقم ٢٠-٢٢)**.
- **قسم النقل:**- يشتمل هذا القسم على نماذج لوسائل نقل البريد قديمًا وحديثًا من عربات خشب وحديد وموتوسيكلات وسكة حديد وبواخر لنقل البريد. بالإضافة إلى مجسمات رمزية لوسائل نقل الرسائل، ونموذج (ماكيت) الباخرة "قرطاجنة"[٢٣] أول باخرة من بواخر ٩ شركة الهند الشرقية التي عبرت قناة السويس بالبريد، ونماذج لبواخر النقل النهري المخصصة لنقل البريد حيث كانت كل باخرة تختص بمنطقة معينة في خط محدد سلفًا، مثل البواخر التي كانت تنقل البريد في خط سير يشمل دمياط وبورسعيد والمنزلة، وغيرها. فضلاً عن وجود نماذج عديدة لوسائل نقل البريد البري مثل:- نماذج عربات نقل البريد، فمنها الخشب ومنها الصاج ومنها المغلقة، والأخرى المفتوحة، ومنها ذات العجلتين أو الثلاث أو الأربع عجلات. كما يوجد نماذج الموتسيكلات وماكيتات لسعاة البريد أثناء توزيعهم البريد المستعجل بالدراجة ونماذج لعربات البريد على خطوط السكك الحديدية التي تربط بين المحافظات، ونماذج عديدة لرسل نقل البريد العصور المختلفة مثل: نموذج لأحد رسل البريد في مصر القديمة، ونموذج آخر يمثل تسليم الرسائل لأحد ملوكها، وغيرها من النماذج في العصور المختلفة[٢٤] **(لوحة رقم ٢٣- ٣١)**.

- **قسم الطوابع:**- يُعد هذا القسم من أهم أقسام المتحف فهو يلقي الضوء على تاريخ الأمة ويفند الأحداث بطريقة مباشرة ، بالإضافة إلى أهميته لدى هواه اكتشاف الطوابع النادرة منها سعيًا لاستكمال مجموعاتهم الخاصة. حيث يضم هذا القسم تصنيفا فريدًا لمجموعات الطوابع لكل من البريد: الأوروبي، والأفريقي، والأسيوي، والأمريكي، والإسترالي، كما يحتوي على مجموعة نماذج لخطوات صناعة الطوابع المصرية داخل مصلحة المساحة، مع الأدوات والقوالب التي كان يتم من خلالها صناعة الطوابع وتشكيلها، ومجموعة لوحات لطبع طوابع البريد من فئات مختلفة، بالإضافة إلى (أكليشيهات) لطبع الظروف المدموغة، وأكلشيه تجربة، وأكلشيه المملكة المصرية ١٩٢٢م. كما يضم مجموعة من الطوابع المصرية كاملة منذ بداية إصدارها عام ١٨٦٦م ، وطوابع شركة قناة السويس عام ١٨٦٨م ، ومجموعة طوابع البريد السودانية والطوابع التذكارية التي تشير إلى مناسبات معينة، وجميعها محفوظة داخل مراوح خشبية تمت صناعتها عام ١٩٣٤م في إيطاليا[٢٥].

وهذا القسم عبارة عن حجرة مطلية باللون الأسود وإضاءتها خافته؛ حتى لا تؤثر هذه الإضاءة على الطوابع والصور التاريخية الموجودة بها. فإلى جانب لوحات الطوابع التجريبية المعلقة على جدرانها، يوجد مجموعة لوحات أصلية للأسرة المالكة من ضمنها لوحة نادرة للملك فاروق وهو شاب رسمت بنفس أسلوب "الموناليزا" بدقة وروعة التصميم، كما يوجد لوحة عليها اسم الملك فؤاد الأول مرسوماً بطوابع البريد، وإطار داخله اسم الملك فاروق، وآخر داخله اسم الملكة فريال، كذلك صورة لـ "رولاند هيل" مبتكر طوابع البريد، وشهادة امتياز للطوابع المصرية من معرض ميلانو ١٨٩٤، وشهادة امتياز أخرى للطوابع المصرية من المعرض الأهلي المصري بالإسكندرية عام ١٨٩٤م، ثم ننتقل بعد ذلك للردهة الرئيسية بالمتحف التي تشتمل على أكثر من قسم. ففي واجهة باب هذه الردهة الكبيرة الطولية يوجد تمثال للملك فؤاد، ويقابله على الناحية الأخرى مجسم كبير لرمز الإتحاد العالمي للبريد عام ١٩٣٤م بجواره نجد مدخل القسم التاريخي[٢٦] **(لوحة رقم ٣٢- ٣٧).**

- **قسم البريد الجوي:**- يحتوي على نماذج مختلفة من الحمام الزاجل ، وبعض الطائرات المهداه من شركة الطرق الجوية الإمبراطورية ، ونموذج لأول خطاب ورد إلي الإسكندرية من لندن في ١٧ أغسطس عام ١٩٢٩ وقد استغرق نقله في الجو ٣٧ ساعة، بالإضافة إلى برج حمام زاجل بزوجين محنطين من الحمام الزاجل والحلقات المستخدمة لشد الرسائل إلى سيقان الحمام. فضلاً عن نموذج المنطاد "جراف زبلين"[٢٧].
- **القسم الأجنبي:**- يضم مجموعة صور لمباني بعض الإدارات البريدية الأجنبية ومتاحفها، والأدوات المستخدمة بتلك الإدارات، فضلاً عن لوحة ضخمة في القسم الأمامي للقاعة تشكلت بطريقة تشبه الفسيفساء، وهي مكونة من ١٥ ألف طابع، تم إلصاقها بطريقة فنية لتجسد صورة أبي الهول ومن خلفه الأهرامات وقد تمت صناعتها عام ١٩١٠م من قبل فنان إيطالي ثم أهداها للملك فؤاد، وتعد هذه اللوحة من ضمن ممتلكات الملك فاروق التي ورثها عن والده [٢٨] **(لوحة رقم ٣٨).**

٣. قاعات المتحف

من خلال فحص المبنى بأجزائه وطوابقه المختلفة فقد تم إضافة العديد من التعديلات والإضافات الحديثة التي غيرت هيكله الإنشائي وتصميمه الأصلي من الداخل. حيث يعود السبب في ذلك إلى حركة الإدارة في المبنى وزيادة عدد الموظفين وتوسع نطاق الخدمة في الإدارات المختلفة، وربما أيضًا لأسباب أمنية. حيث يظهر ذلك من خلال وجود العديد من الجدران والفواصل الحديثة سواء كانت مصنوعة من الطوب أو الخشب أو المعدن، لفصل الإدارات والقاعات عن بعضها البعض، وتخصيص بعض القاعات لعمل خزانات للنقود ومخازن ودواليب للعمل البريدي، سواء من خلال التعامل مع الجمهور أو من خلال المكاتب الفرعية للبريد في القاهرة [٢٩]، وفيما يلي سنتناول بالتفصيل قاعات المتحف :-

- **قاعة ١:**- يحتوي الجزء الوسطى من الواجهة الشمالية الغربية على ثلاثة أبواب تؤدي إلى قاعة مستطيلة. تتوسط هذه القاعة أربعة دعامات مربعة المسقط تقسمها إلى ثلاثة بلاطات، حيث يكون البلاط الأوسط هو الأكبر. يتكون سقف هذه القاعة من تسعة بلاطات مستطيلة متقاطعة، حيث يتم تزيين سقف كل بلاطة بإفريز من كوابيل مستطيلة صغيرة متجاورة. يتصدر القاعة من الداخل ثلاثة عقود نصف دائرية تشرف على قاعة مستطيلة أو ممر، وتتصدرها بائكة أخرى تتكون من دعامتين جانبيتين تشرف على البهو الرئيسي للمبنى وهو فناء مكشوف سماوي[٣٠].
- **قاعة ٢:**- الفناء الأوسط المركزي هو مساحة مستطيلة بأبعاد ٦٢ مترًا، وهو مخصص حاليًا للتعامل مع الجمهور، يتم إشرافه على الطابقين الثاني والثالث، ويحتوي على نوافذ مستطيلة للإنارة والتهوية. يُعتبر هذا الفناء العمود الفقري للمبنى الرئيسي، حيث يحده من الجهة الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية خمسة شبابيك، بينما يحتوي على سبعة شبابيك في الجهة الجنوبية الشرقية، مفصولة بواسطة دعامتين محوريتين عن الضلع الشمالي الغربي. تم تقسيم هذه الشبابيك إلى مناطق مستطيلة باستخدام أعمدة أسطوانية من الحديد الزهر، وتزين جوانبها زخارف نباتية مجدولة، وتتوسطها طبلية خشبية أخرى لضبط المنسوب وتوزيع الضغط. وعلى الرغم من ذلك تؤدي وظيفة زخرفية بشكل كبير يتوسط أرضية الفناء نافورة مربعة من الرخام، وتحتوي على أعمدة رخامية مسلوبة الطرف العلوي، ويتوسطها مخرج مياه [٣١].
- **قاعة ٣:**- قاعة مستطيلة مقسمة إلى أربعة بلاطات بواسطة ثلاثة بوابات، تحتوي كل بوابة على عمودين من الحديد الصلب مشابهة لأعمدة الكبداري المعدنية الموجودة على ضفاف النيل. ويحتوي كل عمود على قطاع مستطيل به مسامير مقببة تشد بواسطة المسامير المكوبجة المستخدمة في العمارة الإسلامية. وله تاج وقاعدة مفتوحة الزوايا لزيادة الأحمال الرأسية. يتم تثبيت كل تاج على طبلة حديدية ويربط بين رؤوس الأعمدة بواسطة كمرات أسمنتية[٣٢].
- **قاعة ٤، ٥، ٦:** – قاعات مستطيلة مخصصة لإيداع وحفظ النقود في المبنى، وتم تغطيتها بأسقف من الطوب. تم ربط المداميك بينها باستخدام مرات حديدية مجلدة حديثاً بالخشب[٣٣].
- **قاعة ٧، ٨:**- تتكون من ممرات مستطيلة، تربط بين الدورات والمياه الملحقة، وتنتهي بمدخل في الواجهة الشمالية الشرقية لمبنى المطافى[٣٤].
- **قاعة ٩ :**- مستطيلة مخصصة حاليًا لإدارة الدفاع المدني موجودة بجوار المبنى الرئيسي. يمكن الوصول إليها من خلال ممر مستطيل يقع على الجانب الأيسر من المدخل الرئيسي بجوار المصعد الكهربائي[٣٥].
- **قاعة ١٠ :**- قاعة صغيرة، حيث يتوسط الجزء الغربي من الواجهة الشمالية الغربية مدخل ثلاثي الفتحات يؤدي إلى قاعة مستطيلة الشكل. تتوسطها دعامة مستطيلة الشكل تقسم السقف إلى أربعة أجزاء بواسطة أربعة كمرات متقاطعة. تزين كل جزء من السقف بإفريز من كوابيل صغيرة متجاورة، وتحيط بها قاعدة مستطيلة تحتوي على سقف معلق حديث[٣٦].
- **قاعة ١١ :** – تم إجراء بعض التعديلات الحديثة في هذه قاعة وهى قاعة لحفظ السجلات والملفات، وتم إضافة قاطع فاصل بينها وبين القاعة المجاورة لها[٣٧].
- **قاعات الجزء الشمالي الشرقي من المبنى:**- يتم الوصول إلى هذا القطاع حاليًا من المدخل الرئيسي الذي يتوسط الواجهة الشمالية الشرقية ويطل على شارع البوستة الجديدة أمام مبنى المطافئ. وعلى الجانب الأيسر من الداخل، يوجد مسجد حديث يتميز بسقف منخفض مقارنة بالسقف الأصلي للبناء. ويتم تجاور هذا المبنى بقاعتين تم تخصيصهما لحضانة الأطفال كجزء من الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المبنى. يوجد في نهاية الممر الطويل الذي يتصدر المدخل السابق القطاع الشمالي من المبنى، البهو الرئيسي، بينما يتواجد على جانبي هذا الممر ممر آخر يحتوي على قاعات وحجرات متعددة[٣٨].

فبعد أن تناولنا بالتفصيل الدراسة التاريخية لمتحف البريد المصري، سوف نتناول بالتفصيل الدراسة الوصفية لمجموعة من الطوابع التذكارية التي يحتفي بها المتحف، وتؤرخ للأحداث الهامة من تاريخ مصر الحديث والمعاصر :-

ثانياً: الدراسة الوصفية التحليلية لمجموعة من الطوابع التذكارية بمتحف البريد المصري

اشتملت الدراسة على عدد (٧) من الطوابع التذكارية بمتحف البريد المصري والتي تعد بمثابة سجل يروى لنا التاريخ، حيث أصدرت هذه الطوابع في مناسبات مختلفة لتظل شاهدة على هذه الأحداث التاريخية الهامة، وسوف نتعرف على هذه النماذج بالتفصيل فيما يلي:-

تعريف طابع البريد التذكاري

هي الطوابع التي صدرت لتخليد حدث معين أو تخليد ذكرى لشخصية هامة، حيث تعتبر هذه الطوابع بمثابة سجلاً واقعياً لكل ما يمر من أحدث سياسية أو رياضية أو فنية أو قومية، وصدر أول طابع تذكاري عام ١٨٩٦، فكان الغرض من هذه الطوابع هو أن تكون الرسالة التي على الطابع دُفعت مصاريفها، أما من حيث الأغراض الأخرى فتمثلت في أنها أصبحت وسيلة معلومات تعكس ما يحدث داخل وخارج الدولة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفنية.

أقسام الطوابع التذكارية

تقسم هذه الطوابع إلى عدة أجزاء هي :-

- **المناسبة:** الدول التي تتمتع بسمعة طيبة في العالم تحرص على اختيار الأحداث التي تستحق طوابع خاصة، وعندما تكون الذكرى عظيمة تصبح عاملاً مهمًا. حيث تتلقى العديد من البلدان مئات الطوابع المقترحة.
- **لون الطابع:** قرر الإتحاد البريدي العالمي نظام ألوان يكون فيه طابع سنت واحد باللون الأخضر، وسنتان أحمر، و ٣ سنتات بنفسجي، و ٥ سنتات زرقاء، و ١٠ سنتات صفراء أو برتقالية.
- **الورق:** تطبع الطوابع على أنواع مختلفة من الورق، وليس هناك نوع معين منه فقد يكون سميكًا أو خفيفًا رقيقًا.
- **الطبع:** استخدمت عدة طرق في طباعة الطوابع منذ ظهورها حتى الآن ومنها الطباعة بالحروف، والطباعة الملساء، وأشهر طريقة يطبع بها طابع البريد الآن هي الطباعة بالحفر التصويري والتي تسمح بطبع ملايين الطوابع يوميًا.
- **العلامة المائية:** وهي الجزء غير المنظور من الطابع والمقصود منها الرسم الذي لا يظهر على الطابع إلا بعد النظر إليه. وإذا لم يظهر بهذه الطريقة فنستطيع رؤيته بوضع الطابع في إناء ملئ بالبنزين المكرر.
- **التسنين أو الشرشرة وهي الجوانب المقصوصة للطابع:** ولم تكن الطوابع في بدايتها مسننة، حيث ظهر أول طابع مسنن عام ١٨٤٩.
- **التصميغ:** يستخدم في تصميغ الطوابع الصمغ العربي والديكسترين لتثبيت الطابع على الرسالة[٣٩].

الدراسة الوصفية لمجموعة الطوابع التذكارية محل الدراسة

جدول(١) الدراسة الوصفية لمجموعة الطوابع التذكارية

الطابع التذكاري الأول :- (لوحة رقم ٣٨)	
التأريخ:- ١٩٢٥	**القيمة النقدية:- ٥، ١٥ مليمًا**
مناسبة الإصدار:- المؤتمر الجغرافي الدولي [٤٠]	**الأبعاد والمقاسات:- ٦٠×٢٩مم**
الوصف:- ▪ طابع مستطيل متعدد الألوان " البني والأحمر والأزرق".	

▪ **أسفل الطابع** :- صورة على الجانبين رمز العلم المصري "الهلال وثلاثة نجوم" . بالإضافة إلى عبارة CONGRES INTERNATIONAL DEGEOGREPH LE CAIRE 1925. ▪ **أعلى الطابع:**- عبارة المملكة المصرية ROYAUME D EGYPTE . ▪ **وسط الطابع:**- صوره للكاتب المصري داخل إطار على بوابة من الحضارة المصرية القديمة.
الطابع التذكاري الثاني :- (لوحة رقم ٣٩)
التاريخ:- ١ فبراير ١٩٣٤ / **القيمة النقدية:- ١، ٢، ١٠، ١٥ مليماً**
مناسبه الطابع:- المؤتمر الدولي لاتحاد البريد[٤١] / **الأبعاد والمقاسات:- ٢٩×٢٤مم**
الوصف: ▪ طابع مستطيل ذو إطار زجزاجي متعدد الألوان "البرتقالي والأحمر والأرجواني والبنفسجي". ▪ **أسفل الطابع:**- إطار مستطيل مكتوب بداخله اتحاد البريد العالمي المؤتمر العاشر القاهرة ١٩٣٤. ▪ **أعلى الطابع:**- صورة الدولة المصرية EGYPT. ▪ **وسط الطابع:**- صورة للخديوي إسماعيل داخل إطار دائري مكتوب عليه UNION POSTAL EUNIVERSELLE XCONGRES LE CAIRE 1934 .
الطابع التذكاري الثالث:- (لوحة رقم 40)
التأريخ:- ٢٠ يناير ١٩٣٨ / **القيمة النقدية:- ٥ مليمًا**
مناسبه الإصدار:- زفاف الملك فاروق والملكة فريدة[٤٢] / **الأبعاد والمقاسات:- ٢٦×٦٠ مم**
الوصف:- ▪ طابع مستطيل ذو إطار زجزاجي بني اللون. ▪ **أسفل الطابع:**- تاريخ 18 ذي الحجة سنة 1356 باللغة العربية، وما يقابله باللغة الإنجليزية ٢٠ JANVIER 1938 ▪ **أعلى الطابع:**- كلمة الدولة المصرية EGYPTE . ▪ **جانبي الطابع:**- يظهر فاروق الأول متوج بالتاج الملك ، والمكلة فريدة متوجة بالتاج الملكي وداخل إطار مثلث 5 مليمات MILLS . ▪ **وسط الطابع:**- صورة للملك فاروق وقرينته فريدة بداخل إطار بيضاوي الشكل.
الطابع التذكاري الرابع:- (لوحة رقم ٤١)
التأريخ:- ٢٩ يوليو ١٩٤٥ / **القيمة النقدية:- ٢٠ مليمًا**
مناسبة الإصدار:- تأسيس جامعة الدول العربية[٤٣] / **الأبعاد والقياس:- ٤٢×٢٤ مم**
الوصف:- ▪ طابع مستطيل ذو إطار زجزاجي بنفسجى اللون . ▪ **أسفل الطابع** :- على الجابين داخل إطاران مربعان 10 مليمات و10 MILLS تعلوهما كلمة بريد POSTES وبينهما تاريخ 22 مارس ١٩٤٥، ويوجد لون أخر من هذا الطابع ملون باللون الأخضر ولكنه بقيمة ٢٢ مليمًا. ▪ **أعلى الطابع** :- المملكة المصرية EGYPTE . ▪ **وسط الطابع:**- شعار جامعة الدول العربية مع أعلام الدول العربية المؤسسة.
الطابع التذكاري الخامس:- (لوحة رقم ٤٢)
التأريخ:- ٢٥ فبراير ١٩٤٦ / **الأبعاد والقياس:- ٢٤×٤٢ مم**

مناسبة الإصدار: – مرور ثمانين عام لأول طابع مصر[٤٤]	
الوصف:– ▪ طابع مستطيل ذو إطار زجزاجي ، متعدد الألوان "البنفسجي ، البني ، الأخضر، الرمادي". ▪ **أسفل الطابع:**– يظهر في الركنين على اليمين1 +1 مليم، وعلى اليسار MILLS 1+1، وبينهما LXXX ANNIVERSAIRE DU ER TIMBRE POSTE . ▪ **أعلى الطابع** :– يظهر في الركنين التاج الملكي وبينهما مكتوب تذكار ثمانين عاما لأول طابع بريد مصري 1866 - 1946، وعلى الجانب كلمه مصر EGYPTE . ▪ **وسط الطابع** :– يتوسطه صوره للخديوي إسماعيل، واخر يتوسطه صوره للملك فؤاد ، واخر يتوسطه صورة للملك فاروق .	
الطابع التذكاري السادس :– (لوحة رقم ٤٣)	
التأريخ:– ٩ أغسطس ١٩٤٦	**القيمة النقدية :– ١٠ مليمات**
مناسبة الإصدار:– انسحاب القوات البريطانية من قلعة القاهرة	**الأبعاد والمقاسات:– ٢٩×٢٤مم**
الوصف:– ▪ طابع مستطيل ذو إطار زجزاجي ، ملون بالبنى والأخضر. ▪ **أسفل الطابع:**– إطاران مربعان بداخلهما 10 مليمات وMILLS 10 ، وبينهما رفع العلم المصري سنة ١٨٠٩ وسنة ١٩٤٦ . ▪ **وسط الطابع** :– صورة لعلم مصر وللملك فاروق والقلعة، وعلى يمين الصورة التاج الملكي، ومكتوب على جانبي الصورة كلمة مصر EGYPTE .	
الطابع التذكاري السابع :– (لوحة رقم ٤٤)	
التاريخ:–١١ فبراير ١٩٥٢	**القيمة النقدية :– ١٠ ، ٢٢، ٣٠ مليمات**
مناسبة الإصدار:– إعلان الملك فاروق "ملك مصر والسودان"[٤٥]	**الأبعاد والقياس:– ٤٢×٢٤ مم**
الوصف :– ▪ طابع مستطيل ذو إطار زجزاجي أخضر اللون. ▪ **أسفل الطابع:**– كلمة مصر والسودان تحت تاج فاروق 16 أكتوبر1951 – ROI D’EGYPTE ET DU SOUDAN 16 OCT 1951. ▪ **أعلى الطابع:**– كلمة مصر EGYPTE ، ويظهر التاج الملكي المصري. ▪ **وسط الطابع** :– رسم تعبيري لتمثال إمرأة تجمع بين مصر والسودان، وفي الخلفية خريطة مصر والسودان. ▪ **جانبي الطابع:**– كلمة بريد 10 مليماً و POSTES 10 MILLS . **<u>شكل آخر للطابع</u> :–** الوصف:– ▪ طابع مستطيل ذو اللون الأرجوانى والأخضر. ▪ **أسفل الطابع:**– تظهر عبارة ملك مصر والسودان 16 أكتوبر 1951 ، ROID’EGYPTE ET DU SOUDAN 16 OCT 1951. ▪ **أعلى الطابع:**– مصر EGYPTE ويظهر التاج الملكي المصري وعلى اليمين 22 مليماً، وبالمقابل على اليسار	

POSTES 22 MILLS

- **وسط الطابع** :- صورة داخل إطار بيضاوي الملك فاروق ببدلة التشريفة، وفي الخلفية خريطة مصر والسودان.

المصدر: من إعداد الباحثة.

ثالثاً: الدراسة التحليلية

تعتمد الدراسة التحليلية على توصيف وتحليل الزخارف والنقوش المجسمة والبارزة والكتابات التي ظهرت على مجموعة الطوابع التذكارية محل الدراسة والتي توثق البعد التاريخي لكل مناسبة لتخلد الأحداث الكبرى وإضافة البعد الاقتصادي والاجتماعي، وكيفية استخدام هذه الطوابع البريدية كوسيلة لترويج الأحداث القومية والاجتماعية، فضلاً عن البعد الجمالي والفني من حيث الألوان المستخدمة والرموز الوطنية والعلامات المائية وغيرها.

حيث يتضح من خلال الدراسة تنوع الإطارات المحيطة بالصور الشخصية حيث وجدت عدة تصاميم للإطارات على الطوابع البريدية منها المستطيلة والدائرية والمربعة سواء كانت إطارات مفردة أو مزدوجة أو محاطة بجدائل وسلاسل وأفرع نباتية أو أكاليل الغار أو سنابل القمح ، كما تمت صناعتها من الورق الملون عن طريق الطباعة ، وجاءت على عدة أشكال هندسية متنوعة كالمستطيل والمربع ، فضلاً عن تنوع ألوانها المختلفة والتي أضفت ملمساً جمالياً عليها، بالإضافة إلى دمغ هذه الطوابع بطابع الرسمية متمثلاً فيما ورد عليها من شارة الملك وشعار المملكة والرايات الخاصة ببعض الدول والأعلام والرايات ، وفيما يلي سنتعرف بالتفصيل على أهم الزخارف الواردة على هذه الطوابع :-

الزخارف الواردة على الطوابع التذكارية

من أهم ما يميز الطوابع التذكارية تنوع الزخارف عليها من خلال مجموعة من الأشكال الهندسية، وعبارات كتابية، وصور آدمية وغيرها من الزخارف الإضافية التي تتداخل وتتناسق فيما بينها بانتظام لتعطى شكلاً جمالياً يستخدم فى التزين، وفيما يلى سنتعرف عن أهم هذه الزخارف بالتفصيل:-

أولاً الزخارف الهندسية

تعد من أهم أسس تصميم العناصر الزخرفية التي تعتمد على أساس الخطوط بأنواعها المستقيمة والمنكسرة والمائلة كذلك المربع والدائرة والمستطيل وزخرفة الأطر حول العناصر الزخرفية. وفيما يلى سنتعرف على أهم هذه الزخارف الواردة على الميداليات محل الدراسة:-

- **الهلال/ النجمة:**- من العناصر الفنية التي أدت دورًا مهمًّا في تزين الطوابع التذكارية. وهنا كان الغرض منه الإشارة إلى شعار مصر فى تلك الفترة "علم مصر" **(أسفل الطابع لوحة رقم ٣٨).**
- **الأشكال الهندسية المختلفة " كالمستطيل ، الدائرة ، المربع** ":- تعد هذه الأشكال الهندسية أحد الأشكال الزخرفية التى استخدمت على بعض من الطوابع التذكارية محل الدراسة **(لوحات رقم ٣٨-٤٤)** .

ثانياً الزخارف الكتابية " العبارات الكتابية"

احتلت العبارات الكتابية مكانة كبيرة على معظم الطوابع التذكارية محل الدراسة ونسرد منها ما يلي:-

جدول رقم (٢) جدول تحليلي لأهم العبارات الكتابية الواردة على الطوابع التذكارية محل الدراسة

العبارات " النقوش الكتابية "	الترجمة	اللغة	الطابع
CONGRES INTERNATIONAL DEGEOGREPH LE CAIRE 1925	المؤتمر الجغرافي الدولي ١٩٥٢	الفرنسية	أسفل الطابع التذكاري الأول
ROYAUME D EGYPTE	مملكة مصر	الفرنسية	أعلى الطابع التذكاري الأول

اتحاد البريد العالمي المؤتمر العاشر بالقاهرة ١٩٣٤.	.....	العربية	أسفل الطابع التذكاري الثاني
UNION POSTAL EUNIVERSELLE XCONGRES LE CAIRE 1934.	اتحاد البريد العالمي ١٩٣٤	الفرنسية	وسط الطابع التذكاري الثاني
الدولة المصرية	.....	العربية	أعلى الطابع التذكاري الثالث
EGYPTE		الفرنسية	
مصر	.....	العربية	وسط الطابع التذكاري السادس
EGYPTE		الفرنسية	أعلى الطابع التذكاري السابع
مصر والسودان 16 أكتوبر 1951	.....	العربية	أسفل الطابع التذكاري السابع
ROID'EGYPTE ET DU ، SOUDAN 16 OCT 1951		الفرنسية	

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من الجدول السابق أن معظم الطوابع التذكارية محل الدراسة اتسمت بتعدد لغاتها ما بين العربية والفرنسية وأحياناً الإنجليزية في بعض التواريخ والأرقام والعملات، وذلك لضمان سهولة تواصلها الحضاري عبر الشعوب، ولتخليد الذكري التي صدرت من أجلها.

ثالثاً زخارف إضافية

- **أشكال أخرى:**- تمثلت هذه الأشكال في الكاتب المصري مع بوابة الحضارة المصرية القديمة "**وسط الطابع التذكاري الأول**" ، شعار جامعة الدول العربية " **وسط الطابع التذكاري الرابع** " ، التاج الملكي" **أعلى الطابع التذكاري الخامس**"، علم مصر "**وسط الطابع التذكاري السادس**".
- **صور لبعض الشخصيات من الأسرة العلوية التي حكمت مصر:**- ظهر ذلك بوضوح على الطوابع التذكارية محل الدراسة وأهم نماذجها:-

جدول رقم (٣)

جدول تحليلي للصور الشخصية لآهم الرموز والشخصيات التاريخية الواردة على الطوابع التذكارية محل الدراسة

الشخصيات	اللوحة	الطابع
الخديوي إسماعيل	لوحة رقم ٣٩	وسط الطابع التذكاري الثاني
الملك فاروق	لوحة رقم ٤٠	جانبي الطابع التذكاري الثالث
زوجته المكلة فريدة		
الملك فؤاد	لوحة رقم ٤٢	وسط الطابع التذكاري الخامس

المصدر: من إعداد الباحثة.

يتضح من الجدول السابق أن معظم الصور الشخصية التي ظهرت على مجموعة الطوابع محل الدراسة كانت لأهم الشخصيات التاريخية من الأسرة العلوية التي حكمت مصر في الفترة من " ١٨٠٥م-١٩٥٢م، مما يدل على اهتماهم بتخليد اسمائهم وذكراهم على مدى التاريخ ، وكذلك تخليد الأحداث والمناسبات وكافة المحافل في عهودهم .

الخاتمة والتوصيات

يهدف البحث بصفة عامة إلى تسليط الضوء على أهمية متحف البريد المصري وطرازه المعماري وبعض مقتنياته التذكارية المهمة، بالإضافة إلى جذب عدد كبير من السائحين المهتمين بتاريخ البريد المصري ، وكذلك طلاب المدارس والجامعات وذلك عن طريق إعداد واستخدام وسائل تسويقية جيدة لتسويق هذا المتحف محلياً ودولياً ، فهي تعد اتجاه جديد لم يسبق الاهتمام به من خلال وضعه على خارطة السياحة العالمية كمنطقة رئيسية بمصر لما له من مميزات فريدة ، لذلك لابد من أن يكون هناك وسائل دعائية للترويج لأهمية هذا المتحف ومقتنياته التي تدل على عظمة تاريخ البريد المصري والتي قد أشارنا إلى جزء بسيط من هذه المقتنيات التي تمثلت في الطوابع التذكارية الخاصة ببعض المناسبات التاريخية.

ومن خلال البحث تم التوصل إلى العديد من التوصيات تتلخص فيما يلى :-

- إنشاء مركز بحثي متخصص يضم وثائق البريد المصري بمختلف اللغات وترجمتها حتى يكون بمثابة رسالة سلام وتواصل حضاري مع العالم .
- تعزيز الوعي الثقافي بأهمية المتحف لدى الأطفال في المدارس ،طلاب الجامعات، الأسر من المصريين ، والأجانب ، وذلك من خلال التنسيق مع الجهات المختلفة لتنظيم رحلات لزيارة المتحف للتعرف على عظمة تاريخ البريد المصري,
- إدراج متحف البريد في مناهج الإرشاد السياحي بالكليات والمعاهد عن طريق تدريس مقتنياته بالخلفية التاريخية للمعروضات.
- إنتاج أفلام تسجيلية قصيرة عن المتحف للترويج له، ونشر كتيبات مجانية بها معروضات المتحف.
- تطوير وسائل العرض داخل المتحف باستخدام طرق عرض شيقة ووسائل تكنولوجية حديثة في العرض والشرح.
- إنشاء تطبيق " أبلكيشن" للمتحف يعتمد على الذكاء الإصطناعى، وكذلك الاستعانة بخدمة QR Code لمعرفة تاريخ القطع المهمة والأحداث والموضوعات المرتبطة به عبر مادة فيلميه لا تزيد عن ٥٠ ثانية أو دقيقة، علاوة على توفير خدمات لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بزيارة المتحف والتعرف على مقتنياته ومعروضاته.

قائمة الصور واللوحات

لوحة رقم (١)

مبنى البريد قديماً وحديثاً

طارق والى وشيماء شاهين، ذاكره الواقع فى صور الطوابع.

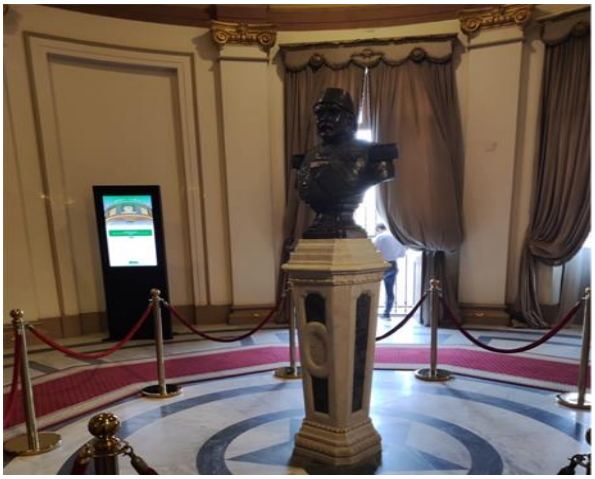

لوحة رقم (٢)

تمثال نصفي للخديوي اسماعيل بالمنتصف

تصوير الباحث

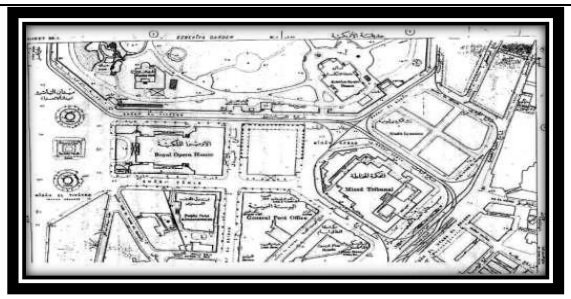

لوحة رقم (٣)

موقع مبنى البريد في اوائل القرن العشرون

مجدى عبدالجواد علوان عثمان ، أضواء على البريد المصري عبر العصور الإسلامية مع دراسة آثاريه لمبنى الهيئة القومية للبريد بالقاهرة

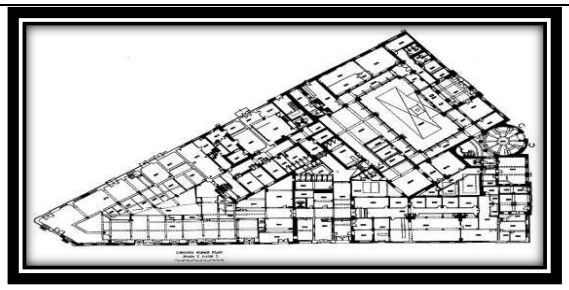

لوحة رقم (٤)

المسقط الأفقي لمبنى البريد

مجدى عبدالجواد علوان عثمان ،أضواء على البريد المصري عبر العصور الإسلامية مع دراسة آثاريه لمبنى الهيئة القومية للبريد بالقاهرة

لوحة رقم (٥)

الوجهة الجنوبية الغربية للمبنى

طارق والى وشيماء شاهين، ذاكره الواقع في صور الطوابع.

لوحة رقم(٦)

الوجهة الجنوبية الشرقية للمبنى

طارق والى وشيماء شاهين، ذاكره الواقع في صور الطوابع.

بعض محتويات القسم التاريخي

لوحة رقم (٧)

رسالة العصا التي تحتفظ بسرية خطابات الحاكم

لوحة رقم (٨)

حمامة من الحمام الزاجل محنط

لوحة رقم (٩)

نموذج لمكتب بريد من عهد البطالمة

لوحة رقم (١٠)

تمثال يمثل تسليم الرسالة إلى أحد الفراعنة

تصوير الباحث

لوحة رقم (١١)

صور من قسم المؤتمرات تمثل المؤتمر العالمي العاشر للبريد

تصوير الباحث

لوحة رقم (١٥)

أختام البريد

تصوير الباحث

بعض محتويات قسم البريد

لوحة رقم (١٣)

ميزان صغير بكفتين

لوحة رقم (١٢)

ضاغط لختم الرصاص

لوحة رقم (١٤)

كيسين صغيرين للبريد المسجل والمستعجل

تصوير الباحث

لوحة رقم (١٦)

لوحة رقم (١٧)

أشكال متنوعة من صناديق البريد

تصوير الباحث

لوحة رقم (١٨)

مجموعة صور من قسم ملابس ساعي البريد

تصوير الباحث

لوحة رقم (١٩)

مجموعة صور من قسم المباني

تصوير الباحث

قسم الخرائط

لوحة رقم (٢٠)

خريطة توزيع مكاتب البريد بالإقليم الجنوبي

لوحة رقم (٢١)

خريطة خطوط الحمام الزاجل

لوحة رقم (٢٢)

خريطة توضح طرق نقل البريد قبل فتح قناة السويس

تصوير الباحث

قسم النقل

لوحة رقم (٢٣)

نموذج لهجان ينقل البريد بين قنا والقصير

لوحة رقم (٢٤)

نموذج درجات لتوزيع البريد المستعجل

لوحة رقم (٢٥)

رسول البريد

لوحة رقم (٢٦)

نموذج لقارب نقل البريد من دمياط إلى بورسعيد

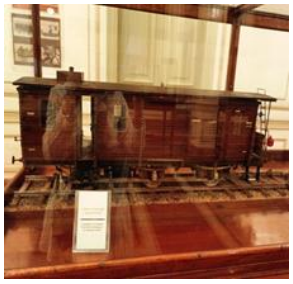

لوحة رقم (٢٧)

نموذج لقطار نقل البريد ذات ست عجلات

تصوير الباحث

تابع قسم النقل

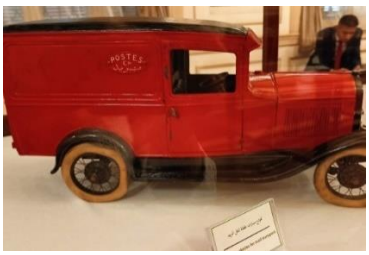

لوحة رقم (٢٨)

نموذج سيارة مغلقة لنقل البريد

لوحة رقم (٢٩)

نموذج لنقل البريد بالطائرة

لوحة رقم (٣٠)

نموذج مكتب فرز البريد داخل الطائرة

لوحة رقم (٣١)

نموذج للباخرة قرطاجنة أول باخرة عبرت قناة السويس بالبريد

تصوير الباحث

قسم الطوابع البريدية

لوحة رقم (٣٢)

مجموعه من طوابع البريد

لوحة رقم (٣٣)

سكاكين لقطع الأظرف

لوحة رقم (٣٤)

أكليشهيات الطوابع

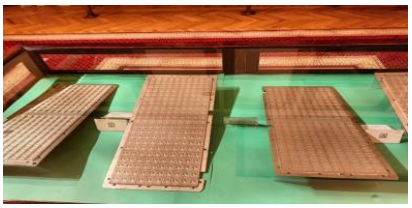

لوحة رقم (٣٥)

أكليشهيات الطوابع

لوحة رقم (٣٦)

لوحات لطباعة تذاكر البريد

لوحة رقم (٣٧)

العلامات المائية على البريد المصري

تصوير الباحث

لوحة رقم (٣٨)

طوابع بريدية بمناسبة المؤتمر الجغرافي الدولي بالقاهرة

تصوير الباحث

ج

لوحة رقم (٣٩)

طابع تذكاري بمناسبة المؤتمر العالمي للبريد

تصوير الباحث

لوحة رقم (٤٠)

طابع تذكاري بمناسبة زواج الملك فاروق والملكة فريدة

تصوير الباحث

لوحة رقم (٤١)

طابع تذكاري بمناسبة تأسيس جامعة الدول العربية

تصوير الباحث

لوحة رقم (٤٢)

طوابع تذكاريه بمناسبة مرور ثمانين عام على إصدار أول طابع

تصوير الباحث

لوحة رقم (٤٣)

طابع تذكاري بمناسبة انسحاب القوات البريطانية من قلعة القاهرة

تصوير الباحث

لوحة رقم (٤٣)

طوابع تذكارية بمناسبة إعلان الملك فاروق ملك على مصر والسودان

تصوير الباحث

الهوامش

[1] يعتبر هذه الحي أكثر المناطق سعيًا في القاهرة الكبرى والأكثر قابلية لاكتساب مختلف مظاهر التحضر والتطور، كما تضم العتبة العديد من المؤسسات الحكومية المصرية، وهناك بعض العوام الذي يعتبرون ميدان العتبة متنزها لأهالي القاهرة، وجدير بالذكر أنه على الرغم من احتفاظ حي العتبة حتى الآن بالعديد من المظاهر الجمالية الماضية له، إلا أن هناك بعض المظاهر الأخرى التي اختفت بشكل كامل، حيث يوصف ميدان العتبة بأنه "سرة القاهرة"، وقبل أن تُعرف العتبة باسم "العتبة الخضراء" فكانت تُعرف باسم "العتبة الزرقاء"، وذلك التحول في المسميات يرجع إلى قصة منذ زمن الخديوي إسماعيل، حيث كانت تعتبر العتبة آنذاك هي مركز النشاط التجاري، وكان الخديوي إسماعيل آخذاً في التخطيط لعاصمة حكمه الجديدة من خلال إنشاء بعض المدن والأحياء الجديدة كالإسماعيلية –التحرير حالياً– وجاردن سيتي والقلب التجاري بين شارع فؤاد من الشمال إلى ميدان الإسماعيلية في الجنوب ومن شارع رمسيس غرباً إلى الأزبكية شرقاً، ولقد استمر ميدان العبتة أو العتبة الخضراء هو اللقب التجاري للقاهرة، كما أنها شهدت إقامة العديد من المباني الهائلة الضخمة التي تسببت في جعل الميدان وكأنه مربعاً كبيراً يراه الزائر، كما أن تلك المباني فيما بعد قد تحولت إلى إحدى رموز الميدان، كما تضمن إحداها مقهى مخصصاً للثوار الذي عملوا على التمهيد للثورة العرابية، كما أن ذلك المقهى كان أيضاً ملتقى لصفوة الشباب المصريين الذين قاموا بالإلتفات حول جمال الدين الأفغانى، وبالإضافة إلى ذلك فإن الميدان يعتبر أيضاً إحدى رموز مركزية السطلة، فقد كان يتضمن المقر الأساسي للبوستة العمومية وقسم شرطة الموسكي ومقر المطافئ، بالإضافة إلى المحكمة المختلطة وصندوق الدين، كما أنها تضمنت أيضاً التياترو الخديوي والذي يُعرف في الوقت الحالي باسم "المسرح القومي" بالإضافة إلى دار الأوبرا، فضلاً عن السوق المركزي الذي يُباع فيه الفواكه والخضروات واللحوم والأسماك، وذلك على غرار الأسواق التي كان يراها الخديوي إسماعيل في فرنسا أثناء دراسته في العاصمة باريس. ولقد أراد الخديوي إسماعيل أن يحول العتبة الخضراء إلى صورة مطابقة لإحدى المناطق البريسية، وفي صدد ذلك فقد قام باستدعاء المهندس هومان من أجل وضع المعالم الخاصة بتخطيط القاهرة العصرية، ولقد اعتبر المهندس أن العتبة والأزبكية التابعة لها هي نقطة الوسط التخطيطي، كما يوجد بها العديد من المعالم الأثرية القريبة من الميدان، والتي بدورها أكسبته أهمية خاصة، ومن أبرز تلك المعالم هي: "الجامع الأزهر والحسين وحى خان الخليلى"، هذا أيضاً بالإضافة إلى قُرب الميدان من باب الحديد عبر شارع كلوت بك، ذلك الأمر الذي كان من أهم أسباب النشاط التجاري في ميدان العتبة. عباس الطرابيلي، أحياء القاهرة المحروسة "خطط الطرابيلي"، تحقيق: سمير سرحان، الدار المصرية اللبنانية، ص٩٢–٩٣.

[2] محمد فوزي عبد القادر، رواد البريد المصري، دار الكتب، القاهرة، ٢٠٢٠ ، ص ٣٣—٣٥.

[3] على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، بولاق ، ج ١، ص ٨٦ ،٨٧.

[4] محمد فوزي عبد القادر، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣—٣٥.

[5] Nihal. Tamar, Nineteenth-Century Carien Houses and Palaces, The American University in Cairo Press, 1994, pp. 26

[6] أحمد فكرى ، القاهرة في عهد إسماعيل ، بحث ضمن كتاب القاهرة في عصر إسماعيل ، المصرية اللبنانية، ١٩٩٨، ص ١٥٠.

[7] محمود عباس أحمد، القصور الملكية في مصر تاريخ وحضارة، الدار العالمية للنشر والتوزيع،٢٠٠٥م، ص ٨١ – ١٦٤.

[8] المرجع نفسه ، ص ٩٠– ١٦٤.

[9] مجدى عبد الجواد علوان عثمان، أضواء على البريد المصري عبر العصور الإسلامية مع دراسة آثاريه لمبنى، الهيئة القومية للبريد بالقاهرة، ص٩٠٠–٩١٠.

[10] على مبارك، مرجع سبق ذكره، ص ٨٦.

[11] عبد الوهاب شاكر، تاريخ البريد في بر مصر، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٣، ص ٨٠–١٠٠.

[12] المرجع نفسه ، ص ١٠٠.

[13] مجدى عبد الجواد علوان عثمان، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٠٤– ٩٠٧.

[14] المرجع نفسه.

[١٥] هبه محمود سعد، سارة رجب، متحف البريد المصري، خطة استراتيجية لتطويره وتفعيل دوره لعرض تراث مصر، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق جامعة الأسكندرية، ص ١- ٤.

[١٦] وزارة المواصلات، دليل المتحف البريد المصري ، ص٣٢.

[١٧] مصلحة البريد "١٩٣٤" ، تاريخ البريد في مصر، المطبعة الأميرية، القاهرة.

[١٨] مصلحة البريد " ١٩٤٦"، مذكرة عن طوابع البريد المصرية بمناسبة مرور ثمانين عاما على إصدار أول طوابع بريد مصرية ، المطبعة الأميرية ، القاهرة.

[١٩] هبه محمود سعد، سارة رجب ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥-٩.

[٢٠] المرجع نفسه.

[٢١] المرجع نفسه.

[٢٢] مصلحة البريد " ١٩٣٤" ، تاريخ البريد في مصر، المطبعة الأميرية، القاهرة.

[٢٣] مجدى عبد الجواد علوان عثمان، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٠٨- ٩١١.

[٢٤] وزارة المواصلات، دليل المتحف البريد المصري، ص٣٢.

[٢٥] وزارة المواصلات، دليل المتحف البريد المصري، ص٣٢.

[٢٦] مصلحة البريد " ١٩٤٦"، مذكرة عن طوابع البريد المصرية بمناسبة مرور ثمانين عاما على إصدار أول طوابع بريد مصرية، المطبعة الأميرية ، القاهرة.

[٢٧] مجدى عبد الجواد علوان عثمان، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٠٨- ٩١١.

[٢٨] Mahmoud EL-Gohary, EX-Royal Palaces in Egypt from Mohamed Aly to Farouk, 1954, p.7,40

[٢٩] http://egyptian1.com/archives/2254 .27-7-2024

[٣٠] وزارة المواصلات، دليل المتحف البريد المصري.

[٣١] https://sis.gov.eg/Story/140458?lang=ar

[٣٢] مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، متحف البريد مدعوم بتقنية الواقع المعزز.

[٣٣] المرجع نفسه.

[٣٤] وزارة المواصلات، دليل المتحف البريد المصري.

[٣٥] مجدى عبد الجواد علوان عثمان، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٠٨- ٩١١.

[٣٦] http://egyptian1.com/archives/2254 .27-7-2024

[٣٧] مجدى عبد الجواد علوان عثمان، مرجع سبق ذكره ، ص ٩١١.

[٣٨] http://egyptian1.com/archives/2254 .27-7-2024

[٣٩] مها عثمان محمد أحمد، طوابع البريد التذكارية المصرية عبر الحقب التاريخية المختلفة كمصدر من مصادر المعلومات غير التقليدية دراسة ببليومترية، المجلة العلمية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، ٢٠٢٢، ص ٢٤٥-٢٤٩.

[٤٠] احتفل بافتتاح المؤتمر الجغرافي العام بالقاهرة ١ إبريل عام ١٩٢٥ بحضور ملك مصر (الملك فؤاد الأول) ووزراء مصر وفريق كبير من علمائها ووجوهها وأعيانها ورجال العلم والأدب والصحافة واشتركت فيه جميع الدول إلا دول أوروبا الوسطي، وفي اليوم التالي وبعد تأليف اللجان اتفق الحاضرون علي أن يتناول المؤتمر خمسة أقسام يتضمن كل منها عددا من المباحث. القسم الأول : خصص للجغرافيا الرياضية، علم هيئة الأرض ورسم الخرائط، وكان من بين مباحثه; التطور الحديث في مسح الصحراء المصرية، فن رسم الخارطات البريطاني الرسمي منذ الحرب، مشروع مقترح لترقية الخطط الخاصة بالمناطق في مصر، علم الحوادث الجوية، وأخيرا نظرية فن صنع الساعات الشمسية عند العرب.القسم الثاني : الجغرافيا الطبيعية كانت موضوع القسم الثاني ومن بين أوراقه: البحث الذي تقدم به المندوب الياباني عن غرائب الزلزال العظيم الذي وقع في بلاده عام١٩٢٣، وبحث عن علم قراءة

الكتابات القديمة في مصر– بحث في تكوين الدلتا–، النسبية في علم الحوادث الجوية، التوفيق بين المباحث العلمية في درس النكبات، وأخيرا بحث في كثبان الرمال. القسم الثالث : عن الجغرافيا البيولوجية والجغرافيا البشرية، وكان من بين الأوراق البحثية التي قدمت فيه : مهاجرة المواشي في جبال أطلس، بيان موجز عن تطور الري في مصر، والملاحظ أن اشتراك المصريين كان كثيفاً في هذا القسم فقد قدم مرقس سيداروس : بيانا عن رحلة في الواحة البحرية، ومحمد قاسم : الطريق البري الذي يجتاز مصر في القرن التاسع عشر، ومحمد دراز : تعود النباتات الجديدة علي المناخ في مصر، وفيكتور موصيري : الذي قدم ورقة عن خصب الأراضي المصرية.القسم الرابع : التاريخ الطبيعي للإنسان كان موضوع القسم الرابع وقد تضمن بحثا عن شكل الأجناس في البلاد المصرية، وآخر عن نصيب العنصر اليوناني في حضارة مصر الحديثة، وهو البحث الذي قدمه عالم يوناني اسمه أرفانيتاكي. القسم الخامس : وجاء القسم الأخير عن تاريخ الجغرافيا والجغرافيا التاريخية وكان من بين بحوثه المذكرة التي تقدم بها الأمير عمر طوسون عن جغرافية الوجه البحري في عهد العرب. وبحث آخر قدمه باحث ياباني عن العلاقات القديمة بين مصر والشرق الأقصي.

وقد لاحظ الحاضرون أن الحفل الذي أقيم بمناسبة مرور خمسين عاما علي قيام الجمعية الجغرافية قد تحول إلي تكريم لأحمد حسنين بك بمناسبة كشوفه الجغرافية في الصحراء الكبرى. وكان الفضل في هذا التحول لوزير أمريكا المفوض في مصر مارتن هاول، الذي طلب الكلمة وقدم للمكتشف المصري ميدالية الجمعية الجغرافية بفيلادلفيا وسط تصفيق الحاضرين، الأمر الذي دعا رئيس المؤتمر إلي أن يعلن بدوره تعيين حسنين بك وكيلا للرئيس. وطالب المؤتمر بالاستفادة من المناسبة، وذلك باتخاذ عدد من الخطوات، منها: إيجاد الباحثين المصريين وتكثير عددهم ونصحت بإرسال هؤلاء إلي أوروبا سنتين أو ثلاثا ريثما يحصلون علي درجة أو ما شابه، أنه لما كان أغلب هؤلاء الباحثين من العاملين في الحكومة فيجب ألا يكلفوا إلا بأعمال لها مساس مباشر بأبحاثهم لا تستغرق منهم أكثر من نصف ساعات العمل التي يقدر الإنسان العادي عليها وبهذا السبيل وحده يخلق بمصر جو البحث وهو الجو الذي تنمو فيه الحركة العلمية نموا طبيعيا منتجا .رئيس الجمعية الجغرافية، نمتلك وثائق وخرائط لا مثيل لها (حوار)" . مؤرشف في ٠١-٠٤-٢٠٢٢.

[٤١] للبريد تاريخ طويل وحيوي، ومع تطور الخدمات البريدية في القرن التاسع عشر تم سن العديد من المعاهدات الثنائية لتنظيم الإجراءات البريدية. ولزيادة تلك المعاهدات قدمت سلسلة من المؤتمرات الدولية لمناقشة المشاكل البريدية، أوالها في باريس ثم تالها في مدن عديدة أخرى. وكانت مصر ممثلة في جميع المؤتمرات البريدية الدولية، وتقرر أنها ستستضيف المؤتمر البريدي العاشر عام ١٩٣٤ لأول مرة علي أرضها، هذا العام الذي افتتح فيه متحف البريد في القاهرة. مؤتمر البريد العاشر بالقاهرة ١٩٣٤ ، مريم مجدي بشري، مؤتمر البريد العاشر بالقاهرة ، ١٩٣٤،مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ، المجلد ٢٠، العدد ٢٠٢١، ص٨٧.

[٤٢] في ٢٠ يناير ١٩٣٨ شهدت مصر حفل زفاف أسطوريا فرح المصريون به كما لم يفعلوا لقرون، فالملك الشاب فاروق الأول يعقد قرانه على الملكة فريدة، في قصر القبة بمصر الجديدة، في حضور أفراد البيت الملكي وكبار رجال المملكة من الوزراء وشيخ الأزهر وفضيلة المفتي والقضاء، وقد اهتز قصرا عابدين والقبة سروراً وطرباً، وعمت البهجة كل إقليم وكل قرية في مصر سعيدة بسعادة مليكها، وازدحمت شوارع القاهرة وشرفاتها بعشرات الآلاف من المواطنين والأجانب في انتظار موكب الزهور إلى سرايا القبة، وأخذت إحدى عرباته تمر أمام السرايا في شكل استعراضي وظلت تطوف هذه المواكب حتى ساعة متأخرة من الليل. فاروق هاشم، فريدة ملكة مصر تَروي أسرار الحُب والحُكمِ، دار الشروق، مصر، ط١، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٢٠.

[٤٣] تأسست جامعة الدول العربية في القاهرة ٢٢ مارس ١٩٤٥ وصدر لهذه المناسبة طابعين فى ٢٩ يوليو ١٩٤٥، فكانت الجامعة العربية تضم في ذلك الوقت مصر والعراق ولبنان والسعودية وسوريا شرق الأردن واليمن وزاد عدد الدول الأعضاء خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدخول ١٥ دولة عربية أخرى. سامى محمد فريح، مدخل تاريخ بريد مصر المحروسة تحت حكم أسرة محمد علي، ج١، دار الرضا، د.ت، ص٢٨٧.

[٤٤] مصلحة البريد المصرية عام ١٩٤٦ تؤرخ لذكرى مرور ٨٠ عام على استخدام أول طابع بريد مصري. وزارة المواصلات، دليل المتحف البريد المصري.

[٤٥] ملك مصر والسودان هو اللقب الذي استخدمه العاهل المصري في الفترة من 16أكتوبر 1951 حتى إلغاء الملكية في ١٨ يونيو ١٩٥٣. ثم عدل البرلمان المصري في عام ١٩٥١ الدستور بالقانون رقم ١٧٦ الصادر في 16أكتوبر 1951 لينص على أن لقب الملك يجب أن يكون "ملك مصر والسودان" بدلاً من " ملك مصر وسيد النوبة والسودان وكردفان ودارفور"، وجاءت هذه الخطوة في أعقاب قرار رئيس الوزراء الوفدي النحاس باشا بإلغاء معاهدة عام ١٩٣٦ ، حيث كان الهدف من تغيير لقب الملك فاروق الأول هو تعزيز مطالبات مصر بالسودان، الذي كان تحت سيادة مشتركة أنجلو- مصرية منذ عام 1899، كما تم استخدام العنوان كطبعة إضافية لفترة وجيزة على العديد من طوابع البريد المصري، كما حملت العديد من الطوابع الموجودة التي تظهر صورة فاروق الأول نقش "ملك مصر والسودان". ذاكره الوقائع في صورة طوابع، طارق والى، شيماء شاهين، مركز طارق والى العمارة والتراث، ص٣٣٧.

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg/

Selected commemorative stamps at the Egyptian Postal Museum "A Historical & Descriptive Study"

Sara El Sayed Abdullah Ahmed Hamada Hosni Ahmed Asmaa Abouzied Salama
Tourist Guidance Department - Faculty of Tourism and Hotels- Suez Canal University

ARTICLE INFO

Keywords:

Postal Museum; Egyptian Postal; commemorative stamps.

(JAAUTH) Vol.28, No.1, (2025), PP.215 -240.

ABSTRACT

The commemorative stamps in the Egyptian Postal Museum are an important and novel topic in the field of documenting important historical events and occasions, given the rich archaeological and historical aspects, information, and events they contain. Stamps are government documents that reveal many important events and facts that Egypt witnessed during various historical eras. They are also considered a material treasure for stamp collectors, and their value increases with the passage of time.

This research deals with a historical, descriptive, and analytical study of a collection of commemorative stamps in the Cairo Postal Museum, which is one of the rich and valuable museums that documents the history and heritage of Egypt, as a witness to the stages of development of the Egyptian postal system from 1865 AD to the present day. It has been fully restored and developed with the aim of reviving and preserving Egyptian heritage, recording a history of Egypt's leadership in the field of postal services using modern technologies that blend the authenticity of the past with a contemporary spirit.

The Egyptian Postal Museum houses an amazing collection of rare postal artifacts that uniquely embody the Egyptian postal heritage, along with the most important stamps and publications of the Postal Authority since its establishment. It also tells the story of the development of writing and letters in various forms. It also includes many tools used by voyagers and postmen, and the development of letters since the Pharaonic, Roman, Coptic, Islamic and modern eras. In addition to unique stamps that tell the story of European, African, Asian, American and Australian mail, as well as many rare historical documents.